

لسان العرب

(أضا) الأضاةُ الغدير ابن سيده الأضاةُ الماء المُسْتَنْقِعُ من سيل أو غيره والجمع أَضَوَاتٌ وَأَاضًا مقصور مثل قَنَاةٍ وَقَنَاً وإِضَاءٌ بالكسر والمد وإِضُونٌ كما يقال سَنَدَةٌ وَسِنْدُونٌ فَأَاضَاةٌ وَأَاضًا كحصاةٍ وَحَمَىً وَأَاضَاةٌ وإِضَاءٌ كَرَحَبَةٍ وَرَحَابٍ وَرَقَبَةٍ وَرِقَابٍ وَأَنشد ابن بري في جمعه على إِضِيْنٍ لِلطَّرِمِّ مَّحَاحٍ مُحَافِرُهَا كَأَسْرِيَّةِ الإِضِيْنَا وزعم أبو عبيد أَن أَضًا جمع أَضَاةٍ وإِضَاء جمع أَضًا قال ابن سيده وهذا غير قوي لِأَنه إنما يُقْضَى على الشيء أَنه جَمْعٌ جمعٌ إذا لم يوجد من ذلك بَدٌّ فَأَمَّا إذا وجدنا منه بَدًّا فلا ونحن نجد الآن مَنْدُوحَةٌ من جمع الجمع فإن نظير أَضَاةٍ وإِضَاء ما قَدَّ مَنَاه من رَقَبَةٍ وَرِقَابٍ وَرَحَبَةٍ وَرَحَابٍ فلا ضرورة بنا إلى جمع الجمع وهذا غير مصدوع فيه لِأَبِي عبيد إنما ذلك لسيبويه والأَخفش وقول النابغة في صفة الدروع عُلِيْنٍ بِكِدْيَوْنٍ وَأُبْطَيْنٍ كُرَّةً فَهْنٌ إِضَاءٌ صَفِيَّاتُ الْغَلَائِلِ أَرَادَ مثل إِضَاء كما قال تعالى وَأَزْوَاجُهُ أُمَمٌ هَاتِفَاتٌ يُنَادِيْنَ أَرَادَ مثل أُمَمَاتِهِمْ قال وقد يجوز أَن يريد فَهْنٌ وَإِضَاء أَي حِسَانٌ نِيقَاءٌ ثم أَبَدَلَ الهمزة من الواو كما قالوا إِسَادَ في وساد وإِشَاحَ في وَشَاح وإِعَاءَ في وَعَاء قال أبو الحسن هذا الذي حكته من حَمَلِ أَضَاةٍ على الواو بدليل أَضَوَاتٍ حَكَايَةٌ جميع أَهْل اللغة وقد حمّله سيبويه على الياء قال ولا وجه له عندي البَتَّةُ لقولهم أَضَوَاتٍ وعدم ما يستدل به على أَنه من الياء قال والذي أُوجِّهُ كلامه عليه أَن تكون أَضَاةٌ فَلَاعةٌ من قولهم أَضَ يَضِيضُ على القلب لِأَن بعض الغدير يَرْجِعُ إلى بعض ولا سيما إذا صَفَّقَتَهُ الرِّيح وهذا كما سُمِّيَ رَجْعًا لِتَرَاجُعِهِ عند اصطفاق الرياح وقول أَبي النجم وَرَدَّتْهُ بِبَازِلٍ نَهَّاسٌ وَرَدَّ الْقَطَا مَطَائِلَ الْإِيَّاسِ إِنَّمَا قلب أَضَاةٌ قبل الجمع ثم جَمَعَهُ على فِعَالٍ وقالوا أَرَادَ الإِضَاء وهو الْغُدْرَانُ فَقَلَبَ التهذيب الأضاةَ غَدِيرَ صَغِيرٍ وهو مَسِيلُ الماء .

(* قوله « وهو مسيل الماء إلخ » عبارة التهذيب وهو مسيل الماء المتصل بالغدير) إلى الغدير المتصل بالغدير وثلاث أَضَوَاتٍ ويقال أَضَيَّاتٌ مثل حَصَيَّاتٍ قال ابن بري لام أَضَاةٍ واو وحكى ابن جنى في جمعها أَضَوَاتٍ وفي الحديث أَن جبريل عليه السلام أَتَى النَّبِيَّ وَإِكَامَ مَكَكًا وإِضَاءٌ ضَاً وجمعها دِيرَ الْغَمَاةِ الْحَبُوزِ ضَاةً الْإِفَارِغُ بَنِي ضَاةً أ عند A